النحوى اللغوى ، أخذ عن ثعلب وكان أعلم الناس وأفضلهم فى نحو الكوفيين ، وأكثرهم حفظا للغة ، زاهدا متواضعا ٠

قال أحمد بن يوسف الأصبهانى (٣٥٤ هـ) (١٢) رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فقلت : يا رسول الله عمن آخذ علم القرآن ؟ فقال : عن أبى بكر بن الأنبارى وقال: محمد بن جعفر التميمى (٤١٢هـ) (١٣) فأما أبو بكر بن القاسم الأنبارى فما رأيت أحفظ منه ولا أغزر منه فى علمه ٠

ويروى أنه كان يحفظ ثلثمائة ألف بيت شاهد فى القرآن ، وكان يملى من حفظه لا من كتابه ٠

مرض يوما فعاده أصحابه ، فرأوا من انزعاج والده عليه أمرا عظيما ، فطيبوا نفسه ، فقال : كيف لا أنزعج ، وهو يحفظ جميع ماترون وأشار الى خزانة مملوءة كتبا ٠

وقال أبو الحسن العروضى : اجتمعت أنا وأبو بكر بن الأنبارى عند الراضى بالله على الطعام ، وكان قد عرف الطباخ ما يأكل ، فكان يسوى له قلية يابسة فأكلنا نحن من ألوان الطعام ، وأطايبه وهو يعالج القلية ، ثم فرغنا وأتينا بحلوى فلم يأكل منها ، فقام وقمنا ، الى الخيش فنام بين يدى الخيشين ، ونمنا نحن فى خيشين ولم بشرب الى العصر ، قال : يا غلام : الوظيفة فجاءه بماء من الحب (١٤) ، وترك الماء المزمل بالثلج فغاظنى أمره ، فصحت صيحة : يا أمير المؤمنين ، فأمر باحضارى فقال : مافى

---

(١٢) نزهة الألباء ٢٩٣ ٠
(١٣) وانباء الرواة ٣/٨٤ ٠
(١٤) اناء معروف للماء ٠